

السحرية في قصص "همس النجوم" لنجيب محفوظ

(دراسة واقعية سحرية)

رسالة

قدمها:

كنزي لطفي

رقم القيد. ١٨٠٥٠٢١١٦

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بند أتشيه

٢٠٢١ م / ١٤٤٣ هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بند أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمها

كنزي لطفي

رقم القيد . ١٨٠٥٠٢١١٦

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

أيوب بردان الماجستير

المشرف الأول

الدكتور نور خالص الماجستير

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

رسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عيّنت للمناقشة
و قد قبلت اتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
في اللغة العربية وأدبها
في التاريخ

١ جمادي لآخر ١٤٤٣ هـ

٥ يناير ٢٠٢١ م

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

السكرتير



أيوب بردان الماجستير

الرئيس



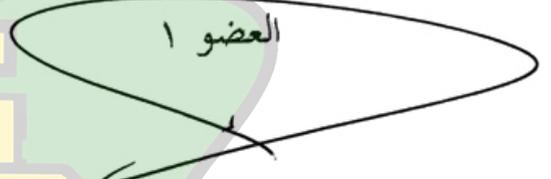
الدكتور نور خالص الماجستير

العضو ٢



الدكتور شريف الماين الماجستير

العضو ١



الدكتور فهم صفيان الماجستير

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه



(الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير)

رقم التوظيف : ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini :

1. Nama : Kenzy Luthfy
2. NIM : 180502116
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa Skripsi yang saya ajukan Kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan Judul :

السحرية في قصص "همس النجوم" لنجيب محفوظ
(دراسة واقعية سحرية)

Adalah **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Dengan surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 10 Mei 2023
Yang membuat pernyataan,




Kenzy Luthfy

NIM. 180502116

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين فلا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا وحبينا محمد أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين، وعلى آله الطيبين وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فقد انتهى الباحث بإذن الله تبرك وتعالى وتوفيقه عن كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع "السحرية في قصص همس النجوم لنجيب محفوظ باستخدام دراسة الواقعية السحرية". وقدمها إلى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من مواد الدراسة المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وأدبها.

أما في هذه الفرصة السعيدة تقدم الباحث الشكر لفضيلة المشرفين هما الأستاذ دكتور نور خالص سفيان الماجستير والأستاذ أيوب بردان الماجستير على مساعدتهما وجودهما وأنفقا أوقاتهما في إشراف الباحث على إعداد هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا. وتقدم الباحث الشكر العميق للرئيس القسم اللغة العربية وأدبها وعميد كلية الأدب والعلوم الإنسانية ورئيس الجامعة الرانيري. وشكر أيضا لجميع الأساتذة والموظفي المكتبة بجميعة الرانيري الذين قد ساعدوها بإعارة المراجع والمصادر التي تحتاج إليها في كتابة هذه الرسالة.

وفي هذه الفرصة تقدم الباحث الشكر الخاصة لوالدي وأسراقي المحبوبين دعائهما في إتمام هذه الرسالة لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة. لا ينس الباحث الشكر إلى اصدقاء المكرمين الذين ساعدوها في إتمام الرسالة

وأخيرا عسى الله أن يجعلها نافعة للباحث خاصة وللقارئین عامة. حسبنا الله
ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير. نقول القول هذا ونستغفر الله لنا ولكم، والحمد لله
رب العالمين.

دار السلام – بند أتشييه

الباحث

کنزي لطفی



تجريد

اسم الطالب	: كنزي لطفي
رقم القيد	: ١٨٠٥٠٢١١٦
الكلية/قسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وادبها
موضوع الرسالة	: السحرية في قصص همس النجوم لنجيب محفوظ (دراسة واقعية سحرية)
تاريخ المناقشة	: ٥ يناير ٢٠٢٢
حجم الرسالة	: ٣٥ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور نور خالص سفيان الماجستير
المشرف الثاني	: أيوب بردان الماجستير

تهدف هذه الرسالة إلى وصف الأشكال السحرية في قصص "همس النجوم" لنجيب محفوظ. لكشف الشكل السحري في هذا القصص، استخدم الباحث المنهج الوصفي الكيفي. تكون بيانات البحث في شكل كلمات وعبارات وجمل وكذلك خطابات تحتوي على عناصر سحرية. تتمثل تقنية جمع البيانات في قراءة المستندات وتسجيلها وتحليلها باستخدام نظرية الواقعية السحرية كإطار النظري. يوضح هذا البحث أن هذا القصص قد حققت جميع العناصر السحرية في استعراض الواقعية السحرية في شكل؛ الأشياء السحرية والشخصيات السحرية والأحداث السحرية والمعتقدات أو الأساطير.

Abstrak

Nama : Kenzy Luthfy
NIM : 180502116
Fakulta/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *As-Sihriyyat fi Qashashi Hamsun Nujûm lâ Najîb Mahfouz
(Dirâsah Wâqi'iyah Sihriyyah)*
Tanggal Sidang : 5 Januari 2022
Tebal Skripsi : 35 Halaman
Pembimbing I : Dr. Nurchalis, MA
Pembimbing II : Aiyub Berdan, Lc., MA

Tulisan ini bertujuan untuk mendeskripsikan bentuk-bentuk magis dalam naskah kumpulan cerpen berjudul "Hamsun Nujum" karya Najib Mahfouz. Untuk mengungkap bentuk magis dalam naskah ini, peneliti menggunakan metode deskriptif kualitatif. Data penelitian berupa kata, frasa dan kalimat serta wacana yang memuat unsur magis. Adapun teknik mengumpulkan data adalah dengan pembacaan, pencatatan, serta analisis dokumen dengan pendekatan realisme magis sebagai kerangka berpikir. Penelitian ini menunjukkan bahwa naskah cerpen ini telah memenuhi segala unsur magis dalam tinjauan realisme magis berupa; *Objek Magis, Karakter Magis, Peristiwa Magis, dan Keyakinan atau Mitos*).

Kata Kunci: Realisme Magis, Cerpen, Deskriptif Kualitatif

محتويات البحث

١	كلمة الشكر
و	تجريد
ح	محتويات البحث
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. مشكلة البحث
٤	ج. غرض البحث
٤	د. معاني المصطلحات
٥	هـ. الدراسة السابقة
٥	و. منهج البحث
٦	الباب الثاني: ترجمة نجيب محفوظ
٦	أ. نسبه
٦	ب. ولادته
٧	ج. نشأته

٨ د. دراساته
٩ هـ. فكره
١٠ و. مسيراته المهنية
١١ ز. وفاته
١١ ح. أعماله
١٣ ط. جوائزه
١٤ الباب الثالث: الإطار النظري
١٤ أ. تعريف القصص
١٤ ب. مفهوم الواقعية السحرية
١٨ ج. العناصر السحرية
١٩ الباب الرابع: تحليل
١٩ أ. لمحة عامة عن قصص همس النجوم
٢٠ ب. تحليل العناصر السحرية في قصص همس النجوم لنجيب محفوظ
٣١ الباب الخامس: قمة
٣١ أ. النتيجة
٣١ ب. التوصيات
٣٣ المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كثير من الناس لم يفهم معنى الأدب أصلاً. عندما جاء الطالب وهو من كلية الأدب، يفكر المجتمع هذا الطالب يتعلم علم الأخلاق. بل هناك فرق كبير بفكر المجتمع العام إلى مفهوم الأدب في الأسس، ومعنى هذه الكلمة في الأصول. ثم جاء إلينا السؤال؛ ما هو الأدب؟

كما عرف الأدب في لساني العربي هو "الدعاء"، ويتطور هذا المعنى إلى "الدعوة". ويقول Emerson معنى الأدب هو سجل لخير الأفكار. ووفقاً Sropford Broobe الأدب أفكار الأذكياء ومشاعرهم مكتوبة بأسلوب يلذ القاري. وأما رأى Sainte Beuve هم الكاتب الذي يغني العقل الإنساني. ويزيد ثروته، وهو الذي يعنيه السير قدماً.^١

الأدب هو شكل من أشكال التأمل الكتابي في حياة الناس. إن الانعكاسات التي قدمها المؤلف في الأعمال الأدبية ليست للقراء الاستمتاع بسرد القصة أو جماليات اللغة فقط، ولكنها تقدم أيضاً دروساً حول المشكلات التي تحدث في المجتمع. تتمتع

^١ أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤)، ص ١٧

الأعمال الأدبية بتفاعل قوي مع الحياة الاجتماعية، ويمكن أن تكون الصور الاجتماعية كما هو موضح في الأعمال الأدبية في شكل شعر ونثر ومسرحية.²

في هذه الدراسة اختار الباحث النثر كموضوع الدراسة. وفق النثر ل badudu هو مقال مجاني لا يرتبط بالوصف والمحتوى. كان نثر قديم في شكل جوهر وقصة وحكاية خرافية وتامبو. يتكون النثر الجديد من رومانسية ورواية وقصة قصيرة وقصص ومقال.³ أما يذكر سعد (Sa'ad) تصنيف النثر في عدة أجزاء من القصة على شكل روايات رومانسية ورواية وقصة قصيرة، وتصف كلهم في شكل القصص الطويلة والقصص الوسيطة والقصص القصيرة.⁴

الأدب فريد في تقديمه. الأدب قادر على تقديم شيء غير عادي (غير عقلائي) في حياة الإنسان. غالبا ما تكون المحادثات حول الأمور الغامضة مشكلة في الأعمال الأدبية. أحد الأمثلة على التجربة السحرية (Magis) التي يتم تقديمها في الأدب يعني المقتطفات التي تهمس بها نجيب محفوظ. يحكي محفوظ عن التجارب السحرية ويمر بها في الحياة اليومية في الأدب. أشياء مثل الأرواح والجن والأشباح التي يعتقد بعض أنه من المستحيل رؤيتها، يرويها محفوظ في عمل أدبي ممتع.

في هذا البحث، يركز الباحث على دراسة الكشف عن العناصر السحرية من حيث؛ الموضوع السحرية وشخصيات والأحداث السحرية والمعتقدات أو الأساطير الواردة في قصص همس النجوم لنجيب محفوظ باستخدام نظرية الواقعية السحرية.

² Ziyat dan Nurchalis Sofyan, "Ketidakadilan Sosial dalam Drama Az-Za'im Karya Musthafa Mahmud (Tinjauan Sosiologi Sastra), *An-Nahdah Al-'Arabiyah*, Vol. 1, No. 1, 2021, hal. 51

³ Andri Wicaksono, *Pengkajian Prosa Fiksi*, (Yogyakarta: Garudhawaca, 2017), hal. 65

⁴ *Ibid*

تحتوي قصص " همس النجوم " على 18 قصة قصيرة لنجيب محفوظ خلال حياته. تحتوي القصص القصيرة الثمانية عشر على قصة فريدة يتسلل فيها محفوظ دائما إلى العناصر السحرية فيها. هناك العديد من التعبيرات والشخصيات غير العقلانية التي قدمها المؤلف في هذه القصص، وهي: الجينات والأشباح والأصوات التي تتجاوز العتبات الحسية والأرواح وسكان القلاع القديمة والأبراج المحصنة.

ومن الأشكال التي تدل على وجود الأشياء غير العقلية هي: كان في مصر يتم استخدام الزنانة كمكان للراحة للمشردين، بينما يوجد عليها الأبراج المحصنة يعتبر حسب المعتقدات المحلية مسكنا للأرواح والجن.^٥

تم الإشارة بشدة إلى الأساطير والنبوءات والمعتقدات القديمة حول السحر والتنجيم في هذه قصص. تحكي قصص همس النجوم قصة الحارة، عالم حيوي للغاية ولكنه محدود أيضا، رواق ذو خاصية تنتهي في زنانة، غالبا ما تصادف شخصياتها في عوالم حقيقية وخارقة للطبيعة؛ أناس عاديون، أشخاص مجانيين، منجمون، مشككون، أذكفاء، شامان أو عرفون، أشخاص محترمون، شيوخ ومعلمون، رؤساء قرى، إلخ . وبحسب تصريح مؤلف هذا الكتاب، فإن القصص المكتوبة من كل الأحداث التي عاشها محفوظ هي حقيقية عن الحياة في الحارة.

ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث في هذه الدراسة فهي "ما عناصر الواقعية السحرية في قصص همس النجوم لنجيب محفوظ باستخدام نظرية الواقعية السحرية؟"

^٥ نجيب محفوظ، همس النجوم، (بيروت: دار الساقي، ٢٠١٩)، ص ٣

ج. غرض البحث

أما غرض البحث في هذا البحث فهو الكشف عن عناصر الواقعية السحرية في قصص همس النجوم لنجيب محفوظ باستخدام نظرية الواقعية السحرية.

د. معاني المصطلحات

١. السحرية (Magis)

جادل (Soekahar) بأن كلمة سحرية تعني حرفيا في اللغة مخفي وغامض. ومعنى السحرية اصطلاحا كما رأى شخص زيف الحقيقة ويتصور شيئا لم يكن وفقا للحقيقة. السحرية غالبا ما يشار إليها على أنها السحر الخفي، الذي هو دراسة المعرفة الخفية في الكون.⁶

٢. القصص

قصص هي جمع من قصة، وقصة في لغة هي سرد واقعي أو خيالي. وقصة اصطلاحا هي سرد لأفعال وقد يكون نثرا أو شعرا يقصد به إثارة الاهتمام والامتناع أو تثقيف السامعين أو الفقراء. وأما القصة القصيرة لغة هي سرد قصصي قصير. و اصطلاح قصة نسبيا يقال عن عشرة آلاف كلمات.⁷

⁶ زكية مولدة، "السحرية وأثره في عقيدة المسلم والمسيحي"، الرسالة، (فونوروغو: جامعة دار السلام كوتور، ٢٠١٩)، ص ١٣

⁷ إبراهيم فتحي، المعجم المصطلحات الأدبية، (التونسية: التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، ١٩٨٦)، ص ٢٧٢-٢٧٥

٣. الواقعية السحرية

الواقعية السحرية لغة دمج الواقع مع الخيال. واصطلاحاً هي تشمل الخصائص وجود السحر والأوهام والخيال والأساطير والجينات والغمريات، فضلاً عن عدم وجود تفسير منطقي لأحداث القصص الخيالية.^٨

هـ. الدراسة السابقة

بقدر ما توصل الباحث إلى أنه حتى وقت تقديم هذا الاقتراح البحثي، لم يسبق لأحد أن قام بمراجعة القصص القصيرة همس النجوم لنجيب محفوظ، مما يعني أن الباحث هو أول من قام بمراجعة القصص القصيرة همس النجوم لنجيب محفوظ.

و. منهج البحث

كان هذا البحث يستخدم منهج الكيفي الوصفي، أما طريقة هذا البحث يعني: قرأ الباحث كامل قصص همس النجوم لنجيب محفوظ وكررها لفهمها بشكل كبير. ثم تحديد مشكلة الدراسة. وبعد تبحث عن نظرية يمكن أن تحل المشكلة. وتحديد البيانات، وتقديم البيانات في سرد، وإجراء تحليل موجز، وتقديم الاستنتاجات.

^٨ رضا ناظمين، "الواقعية السحرية في مدن الملح لعبد الرحمن منيف"، فضيلة إضاءات نقدية، العدد

الباب الثاني ترجمة نجيب محفوظ

أ. نسبه

وكان قد قرأ في بعض الصحف القديمة أن اسم نجيب محفوظ ينتهي بلفظ غريب هو (السيلجي) ويتصور لفترة من الوقت أن الاسم الكامل لهذا الأديب الكبير هو (نجيب محفوظ عبد العزيز السيلجي) ولم أكن يفهم معنى لكلمة (السيلجي) العجيبة هذه. وثم شرح نجيب الكلمة في أحد أحاديثه الصحفية وقال إن كلمة السيلجي لا علاقة لها باسم أسرتي، فهي كلمة أطلقها صديقي الدكتور أدهم رجب، فقد كان لي جد يعمل ناظرا لكتاب من الكتاب القديمة، ولهذا الكتاب سيل، وكنت أحكي لأصدقائي هذه الحطاية، فقال لي أدهم: اطلع يا ابن السيلجي.^١

كانت أمه سيدة أمية لا تقرأ ولا تكتب، ومع ذلك يعتبرها الناس مخزنا للثقافة الشعبية، اسمها فاطمة. أنّ والده اسمه عبد العزيز إبراهيم أحمد الباشا. من مواليد عام ١٨٧٠ وتوفي عام ١٩٣٧، أما جده اسمه رشيد. وذات يوم عندما ذهب نجيب إلي رشيد سأل عن عائلة الباشا ووجد أن لها بقايا ما زالت موجودة في منطقة البرج.^٢

ب. ولادته

ولد في يوم الاثنين، ١١ ديسمبر ١٩١١، في البيت رقم ٨ في شارع (ميدان) بيت القاضي في الجمالية في الحسين. يسكن في البيت بكل تفاصيله، لم يكن البيت

^١ رجاء النقاش، في حب نجيب محفوظ، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٥)، ص ٢٤٤

^٢ رجاء النقاش، صفحات من مذكرات نجيب محفوظ، (القاهرة: دار الشروق، دون السنة)، ص ١٩

كبيراً، لكنه كان مكوناً من ثلاثة طوابق. وأن بين سنة السابعة والعاشر كان التقى يومياً مع الأصدقاء في حي الحسين الذي كنا يسكن فيه آنذاك، فما إن كنا يعود من مدرسة حتى يلتقي الأصدقاء بعد الظهر في الفناء الذي يقع أمام منزل والذي كان معظم الأصدقاء يسكنون بالقرب منه، ويظل يلعب حتى يحل الظلام، فيبدأ أهلهم في النداء عليه للعودة إلى البيت.^٣

ج. نشأته

لم يكن "نجيب" هو الابن الوحيد لأمه "فاطمة" مع أنه كان الوحيد مع والديه في المنزل، فقد جاء إلى الحياة متأخراً بعد صبيين وأربع فتيات. أما الفتيات فقد تزوجن وكذلك الأخ الأكبر، بينما كان الأخ الأوسط الذي كان يكبر نجيب بعشر سنوات، دائم الغياب عن المنزل نظراً لإلتحاقه بالكلية الحربية ثم سفره إلى السودان ضمن قوة الجيش المصري هناك. هكذا كان نجيب موضع الاهتمام الكامل من أمه، تصبه دائماً معها إذا ما خرجت لزيارة المتحف، أو الزيارة آل البيت وأولياء الله الصالحين، أو لزيارة الأهل والشقيقات.^٤

لم يكن أمام نجيب محفوظ في هذه الفترة من التاريخ من عام ١٩١٩، وهو تاريخ اندلاع الثورة الشعبية المؤيدة لسعد ورفاقه. بالمطالبة باستقلال مصر وحريتها. وحتى عام ١٩٢٧ وهو تاريخ وفاة سعد باشا، لم يكن أمام الصبي الصغير الذي في عام ١٩١١ وسيلة لمعرفة الأخبار والتطورات غير أحاديث الأسرة. ويواصل نجيب محفوظ وصلة لجلسة أبيه مع أصدقائه وقال "الفلاحون والعمل والطلبة والموظفون والنساء يقتلون ويقتلون".^٥

^٣ إبراهيم عبد العزيز، أنا نجيب محفوظ، (القاهرة: دار نفرو للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص ٣٢

^٤ سلوى العناني، نجيب محفوظ أمير الرواية العربية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢)، ص ٢

^٥ نفس المرجع

منذ طفولته، تم تقديم نجيب دائما بتجربة السياسة الداخلية في مصر، وهذا أكثر ما يميل إلى إلهام كتاباته التي أدت إلى الواقعية الاجتماعية والسياسية لمصر في ذلك الوقت.

هكذا حمل الفتى الصغير نجيب في عقله رؤى ومواقف ربطته بهذا العالم الجميل وهو عالم الحارة المصرية، بكل ما فيها من مظاهر ومشاعر. كل ما فيها من مصرية أصيلة تتجلى في المواقف الوطنية والمواقف الاجتماعية. حتى عندما انتقل إلى حي آخر، حي أكثر اقترابا من العصرية، وأكثر بعدا عن النمط التقليدي، كانت أحلامه تذهب دائما إلى هناك. إلى هذه الأصالة والعراقة التي ظهرت في كل أعماله، ابتداء من عبث الأقدار ١٩٣٧، وحتى أحلامه التي ما زلنا نقرأها بين الحين والحين في مجلة "نصف الدنيا". ظلت حياة المصريين البسطاء في أصغر تجمعاتهم؛ الحارة، بابا يدخل منه نجيب محفوظ لي طرح أفكاره الخاصة ووجهة نظره في الحياة ببساطة وواقعية منقطعة النظير.^٦

د. دراساته

عندما ندخل إلى تربية نجيب محفوظ، فإن أول مدرسة دخلتها في حياته هي (كتاب) يقع في بيت قديم في حارة الكبابجي. وعندما ذهب إليه مع جمال الغيطاني منذ سنوات قليلة، وجدناه متهالكا، سقطت سقفه، ولم يبق منه إلا درحات السلم، وفي ذلك الكتاب حفظ جزءا من القرآن وبدأ تعلم مبادئ القراءة والكتاب. كان الكتاب في تلك الأيام مهما جدا، لأن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية يتم عن طريق امتحان، ولا يقبل التلميذ إلا إذا كان لديه قدر من المعرفة. التحقيق بمدرسة بين القصرين الابتدائي، انتقلت الأسرة عام ١٩٢٤ من الجماليات إلى العباسية ٩ رضوان شكرى.^٧

^٦ نفس المرجع

^٧ فؤاد قنديل، نجيب محفوظ كاتب العربية الأولى، (مصر: الثقافة الجماهيرية، ١٩٩٨)، ص ٤٨-٤٩

التحق محفوظ بكلية الآداب، قسم الفلسفة، جامعة القاهرة، ويخرج منها عام ١٩٣٤، وحصل على ترتيبه الثاني في الفصل، ومنذ اليوم الأول لدراسته نشر مقال منفصلة في المجالات التي كان تصدر في ذلك الحين. كان قد نشر المقال الأولى في أكتوبر ١٩٣٠ تحت عنوان "احتصار معتقدات وتولد معتقدات". واصل فوراً دراسته إلى مستوى أعلى بعد التخرج، وبدأ أطروحة الماجستير بعنوان "مفهوم الجمال في الفلسفة الإسلامية"، بإشراف الشيخ مصطفى عبد الرزاق، وفي نفس الوقت تسلسل عليه حب الأدب. وابتدأ في السيطرة عليه وسحبه على وجه السرعة. نشر أول قصة قصيرة في المجلة الجديدة الأسبوعية الصادرة عام ١٩٣٤ بعنوان "ثمن الضعف".^٨

هـ. فكره

إذا ندخل إلى المذاهب السياسية لنجيب محفوظ وقال في أحد الأحاديث: لا أستطيع أن أحدد بالضبط بداية اهتماماتي بالمذاهب السياسية ومتابعاتي للعقائد أو الإيديولوجيات الكبرى التي ظهرت في هذا القرن. وما أذكره هو أنني كتبت مقالا عن الاشتراكية في مجلة "المجلة الجديدة" عام ١٩٣٠، كما ظهر الفاشية في إيطاليا، وخاصة بعد أن امتد تأثيرها إلى مصر بقيام حزب "مصر الفتاة".^٩

بين الحارة ونوبل فواصل جغرافية وإيديولوجية، احتمال تجاوزها في الحلم أمرا متعذرا، والتفكير في الركوب إليها يحكي الأساطير التي نستجتها المخيلة الشعبية المغامرات الأبطال في الثلث الخالي، والمرجع في ذلك عائد لمنظومة من العوائق أقامتها

^٨ نفس المرجع

^٩ رجاء النقاش، صفحات من مذكرات نجيب محفوظ، المرجع السابق، ص ٢٦٩

القوة الوهمية عند الإنسان، ومنحتها الجماعة هبة سيادية من خلال المؤسسة، فقسمة ضيزي تلك التي يعيشها العالم اليوم.^{١٠}

وكان في العالمية التي حققها الأديب نجيب محفوظ، والتي عجز الكثير أو بأدق تعبير الكل عن بلوغها، حيث أصبح نجيب محفوظ نموذجاً، ومثلاً للإنسان العربي، فهو المواطن المصري، والموظف العدي، ابن الحارة، الذي استطاع من خلال الأديب عموماً، والرواية خصوصاً غزو الغرب في دياره، وإثبات كينونته، رغم أن نفسه في الحقيقة لم تحدته بالرغبة في الحصول على شهادة النبلاء (نوبل).^{١١}

و. مسيراته المهنية

في ذلك الوقت الذي بدأ فيه نجيب محفوظ حياته العامة، أي منذ أكثر من ستين عاماً، لم تكن مهنة القلم مهنة ميسورة، بل كانت مهنة تحيط بها ظروف عسيرة صعبة، وكان هناك قوى كثيرة تسيطر وتؤثر على حياة الفكر والثقافة منها قوة الاحتلال الإنجليزي في مصر، وكان هناك عناصر أخرى تساند الاحتلال منها بعض الصحفيين الشوام الذين جاءوا إلى البلاد طلباً للربح والنجاح المادي ومن هؤلاء كريم ثابت، وفارس نمر وآل تقلا مؤسسو جريدة الأهرام. وطبعاً لم يكن كل الشوام من هذه النوعية، فقد كان هناك شزام آخرون متعطفون مع مصر وحركتها الثقافية والوطنية مثل أنطون الجميل، وفؤاد صروف ومن قبلهما كان هناك ولي الدين يكن وفرح أنطون وشبلى شمائل وأديب إسحق.^{١٢}

^{١٠} شريف الدين بن دويه وكبداني فؤاد، نجيب محفوظ: من الحارة إلى العالمية، مجلة الحكمة للدراسات

الفلسفية، المجلد ٨، العدد ١، ٢٠٢٠، ص ٢

^{١١} نفس المرجع

^{١٢} نفس المرجع، ص ٢٥١

ز. وفاته

وأخيرا لحياة النفوس هي الموت. توفي نجيب محفوظ في بداية ٢٩ أغسطس ٢٠٠٦ إثر قرحة نازفة بعد عشرين يوما من دخوله مستشفى الشرطة، وظل نجيب محفوظ حتى أيامه الأخيرة حريصا على برنامجه في الإلتقاء بأصدقائه في بعض فنادق القاهرة حيث كانوا يقرؤون له عناوين الأخبار ويستمعون إلى تعليقاته على الأحداث.^{١٣}

ح. أعماله

ومن الأعمال الأدبية التي حققها نجيب محفوظ واستطاعت أن تصور التاريخ الاجتماعي والسياسي والإقتصادي لمصر خلال القرن الماضي والذي يعد أهم القرون التي عاشتها مصر تمثلت في نتاج مختلفة بين روايات وقصص قصيرة أيضا مسرحيات، ومؤلفات نجيب محفوظ بالتسلسل التاريخي هي:

١. روايات

فيما يلي العمل الأدبي لنجيب محفوظ على شكل رواية:

- الطريق (١٩٦٤)
- الشحاذ (١٩٦٥)
- ثرثر فوق النيل (١٩٦٦)
- مير امار (١٩٦٧)
- المرايا (١٩٧٢)
- الحب تحت المطر (١٩٧٣)

^{١٣} عمار أوشيش حامية، "الشخصية الروائية في أعمال نجيب محفوظ رواية رادوييس أمودجا"، مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر، (الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة، ٢٠١٧)، ص ٤٣

- حكايات حارتنا (١٩٧٥)
- قلب الليل (١٩٧٥)
- حضرة المحترم (١٩٧٥)
- ملحمة الحرافيش (١٩٧٧)
- عصر الحب (١٩٨٠)
- أفرح القبح (١٩٨١)
- ليالي ألف ليلة (١٩٨٢)
- الباقي من الزمن ساعة (١٩٨٢)
- رحلة ابن فطمومة (١٩٨٣)
- العائش في الحقيقة (١٩٨٥)
- يوم مقتل الزعيم (١٩٨٥)
- حديث الصباح والمساء (١٩٨٧).^{١٤}

٢. مجموعة قصص

فيما يلي العمل الأدبي لنجيب محفوظ على شكل مجموعة قصة:

- دنيا لله (١٩٦٢) جامعة الرانري
- بيت سيء السمعة (١٩٦٥) AR - DANIRY
- حمارة القط الأسود (١٩٦٩)
- شهر العسل (١٩٧١)، الجريمة (١٩٧٣)
- الحب فوق هضبة الهرم (١٩٧٩)
- الشيطان يعظ (١٩٧٩)

• رأيت فيما يرى النائم (١٩٨٣)

• التنظيم السري (١٩٨٤).

ط. جوائزہ

أن النجاح الكبير مثل ذلك النجاح الذي حققه نجيب محفوظ بحصوله على جائزة نوبل لا بد أن يكون وراءه مجموعة من المبادئ الأخلاقية. والأمر الثاني هو محاولة الكشف عن هذه المبادئ الأخلاقية المحفوظية أو التي تتصل بنجيب محفوظ على أمل إشاعتها في مجموعتنا العربي في مختلف المجالات، لأن هذه المبادئ الأخلاقية، هي القوة المنتجة التي يمكن أن تصون الفرد من الضياع، وتحمي الموهبة من التلف، وتتيح للإنسان أن يضيف إلى الحياة شيئاً جديداً ونافعاً.^{١٥}



^{١٥} رجاء النقاش، في حب نجيب محفوظ، المرجع السابق، ص ٢٥٠

الباب الثالث

الإطار النظري

أ. تعريف القصص

قصص هي جمع من قصة، وقصة في لغة هي سرد واقعي أو خيالي. وقصة اصطلاحاً هي سرد لأفعال وقد يكون نثراً أو شعراً يقصد به إثارة الاهتمام والامتناع أو تنقيف السامعين أو الفقراء. وأما القصة القصيرة لغة هي سرد قصصي قصير. واصطلاحاً قصة نسبياً يقال عن عشرة آلاف كلمات.^١

ب. مفهوم الواقعية السحرية

نجد التعريف الواقعية السحرية عبارة عن قص حديث يضم أحداثاً غرائبية فنتازية.^٢ ويذكر مصطلح الواقعية السحرية على شكل من القص الذي يضم أحداثاً غرائبية فنتازية في سرد يحتفظ بالنعمة الموثوق بها لسرد موضوعي واقعي، أي هذا النوع من القصص هو قصص واقعي في الأسس، وهو يضم في بنيتها أحداثاً عجائبية وفتنازية.^٣ إن الإشكالية التي يثيرها مصطلح الواقعية السحرية تبدو من خلال كثرة تعريفاتها المتشابهة، وهذا يصعب من عملية الإجماع على تعريف واحد لها. وقد ارتضيت تعريف

^١ إبراهيم فتحي، المعجم المصطلحات الأدبية، (التونسية: التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، ١٩٨٦)، ص ٢٧٢-٢٧٥

^٢ إبراهيم فتحي، المعجم المصطلحات الأدبية، (القاهرة: دار شرقيات، ٢٠٠٠)، ص ٢٦٧

^٣ سيد أحمد عبد الرحمن محمد، "اتجاهات البنية الحداثية للسرد في الرواية العربية؛ الواقعية السحرية نموذجاً"، مجلة الذاكرة جامعة الجوف المملكة العربية السعودية، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٢١، ص ١٠٤

الناقد ديفيد لودج (David Lodge) الذي عرف الواقعية السحرية بأنها أسلوب أو نوع أدبي بدأ في أمريكا اللاتينية، يربط العناصر الخيالية والوهمية بالواقع، فهذا التعريف يكشف للمتلقي عن طبيعة السرد الواقعي السحري الذي يأتي قواعد المنطق المعهودة، من خلال الواقع المفترض الذي ينشأ عن اندماج الفنتازيا تمثيلها القوي الخارقة كالأسطورة والخرافة والعجائبي بأحداث الواقع الفعلي، بهدف الكشف عن هذا الواقع، وإعادة رؤيته من منظور رؤية جديدة. ولعل من شأنه أن يقربنا من مفهوم ذلك المصطلح.^٤

طرح مصطلح الواقعية السحرية الفنان والناقد الألماني فرانس روه عام ١٩٢٥م في نقد وتحليل بعض اللوحات. ثم وجد طريقة إلى الأدب والفن القصصي بوجه خاص بعد الحرب العالمية الثانية وبرز فيه كتاب كبار مهم مراكز، وفوننتس، وبورخس وغيرهم. تعنى الواقعية السحرية باختصار شديد اندماج الواقع بالخيال. ومن ملامحها وجود عناصر السحر، والوهم، والخيال، والخرافة، والأسطورة، والجن والعفاريت، وعدم التفسير المنطقي لأحداث الرواية الخيالية، وعدم تبرير الكتاب لهذه الأحداث وغيرها.^٥

يظن بعض الكتاب في مصر والعالم العربي أن الواقعية السحرية ليست أكثر من الدخول في عالم الجن والعفاريت وما إلى ذلك مما نسمية بالجانب العجائبي في حياة الإنسان، والذي تمثله عندنا خير تمثيل قصص "ألف ليلة وليلة" و"حواديت الجدات". ولكن الحقيقة أن المسألة أعمق من ذلك بكثير سواء فيما يتعلق بتراثنا القصصي والإبداعات القائمة على رواية الأخبار والحكايات وغير ذلك. وبعضها يدخل في الكتابات التاريخية نفسها بوصفها كذلك، أو فيما يتعلق بهذا التيار الجديد "الواقعية

^٤ نفس المرجع

^٥ رضا ناظميان، "الواقعية السحرية في خماسية مدن الملح لعبد الرحمن منيف"، إضاءات نقدية فصلية

السحرية" الذي حظى خلال النصف الثاني من القرن العشرين بانتشار عالمي لا مثيل له.^٦

ونبدأ بالنقطة الثانية لنجد أن الواقعية السحرية لم تكن مجرد تيار ظهر فجأة، أو نشأ بالمصادفة، أو انبثق لمجرد أن كاتباً ما عن له أن يدخل في رواية ما أو مجموعة روايات وأعمال قصصية بعض هذه العوالم الغريبة التي نطلق عليها صفة العجائبية، ولكن الواقعية السحرية، على العكس من ذلك، ظهرت نتيجة لمجموعة من العوامل الفاعلة والمؤثرة، من بينها عامل التطور الإبداعي. وقد تحدث عن ذلك الناقد خواكين ماركو (Joaquín Marco) في كتابه عن "أدب أمريكا اللاتينية من الحداثة إلى أيامنا".^٧

تقوم الواقعية السحرية بمعناها الحديث على ثلاث علاقات أساسية: العجائبي، والأسطوري، والسريالي. تشترك هذه العلاقات الثلاث في شيء نفسها أقوى وأكثر أهمية، ألا وهو التطورات الحاصلة في الفن الحديث، وفي حالتنا في كتابة القصة والروايات على وجه الخصوص. أي شخص يستطيع أن يدخل عالم الجن والشياطين (الجانب السحري) في إبداعه الروائي ولا يكون على دراية بالتطورات التي تحدث في فن الرواية، لن يكون قادراً على تقديم أي شيء مهم في عالم الواقعية السحرية، وقد يكون عمله ممكناً. كن مجرد كذبة لا ترقى إلى مستوى الفن الحقيقي.^٨

إن الحديث عن الذهنية هو بالضرورة حديث عن التقاليد الانثروبولوجية في معالجة مشكلة السحر الذي كان موضوع النظريات الانثروبولوجية لظهوره في تقاطع ظاهرتين مألوفتين وهما العلم والدين، ويبدو من الوهلة الأولى أقرب للعلم منه للدين إذ

^٦ حامد أبو أحمد، الواقعية السحرية في الرواية العربية، (مصر: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٩)، ص

^٧ نفس المرجع

^٨ نفس المرجع، ص ٧

يفترض السحر، من جهة، وحدة قوانين الطبيعة ويزعم التأثير عليها أو التأثير فيها يفضل معرفة هذه القوانين.^٩

إن غاية السحر خيالية من وجهة نظرنا ولكن هل ذلك كاف لاعتبرها غير وجهة من وجهة النظر الاجتماعية والثقافية. ينتج السحر في عالم خاص به ولكنه عالم حقيقي بالنسبة للأهالي فهو يؤثر بعمق على سلوكياتها، وتبعاً لذلك فهو حقيقي أيضاً بالنسبة لعالم الأنثروبولوجيا ألمانا، تشكل هذه الوضعية ظرف التعاويذ فهي من خلق معتدات الأهالي وهي قوة اجتماعية وثقافية قوية جداً، وعليه يجب أن نحاول إعادة وضع المنطوق السحري في الظروف الملائمة لمعتقد الأهالي، والبحث عن أي معلومة يمكننا استخراجها من ذلك والتي قد تساعدنا على فهم التعاويذ وتوضيح الكلمات.^{١٠}

الأسطورة من أكثر الأشياء ارتباطاً بالسحر، كشف ويليك وورين (Wellek & Werren) أنه في نفس السياق ترتبط الطقوس ارتباطاً وثيقاً بالأسطورة. الأسطورة هي الجزء المنطوق من الطقوس، القصة التي تعمل بها الطقوس. في المجتمع عادة ما يؤدي الزعماء الدينيون الطقوس، والتي تهدف إلى تجنب الخطر أو جلب الخلاص. الخرافات أو الطقوس تأتي في الغالب من المجتمعات الريفية التي لا تزال غارقة في التقاليد في بيئتها.^{١١}

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

^٩ طواهري ميلود، الطلبة بين الذهنية السحرية والمرجعية الدينية، (الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد،

٢٠٠٩)، ص ١٥

^{١٠} نفس المرجع، ص ١٨

^{١١} Irfan Efendi, "Representasi Sikap Tokoh Utama dalam Mitos Novel Simple Miracles Doa dan Arwah Karya Ayu Utami Terhadap Masyarakat", *Asas Jurnal Sastra Universitas Negeri Medan*, Vol. 7, No. 2, 2018, hal 74

ج. العناصر السحرية

يشتمل العنصر السحري للاختزال على حمولة كاملة من الأحمال الأولية السحرية غير العادية والتي تعتبر غير متوافقة مع المنطق البشري. تتضمن هذه العناصر؛ الأشياء السحرية والشخصيات السحرية والأحداث السحرية والمعتقدات أو الأساطير.¹²

١. أشياء السحرية (Objek Magis)

الأشياء السحرية هي أشكال مختلفة من الطبيعة والبيئة التي يكون وجودها وجوهرها غير عقلائي وخارق للطبيعة. يمكن تفسير ما هو غير مرئي على أنه شيء غير مرئي وخفي وغير واقعي وله قوة سحرية. تشمل الأشياء السحرية إلى الأماكن والأوقات والأشياء والشخصيات والأرواح والأصوات السحرية.

٢. الشخصيات السحرية (Karakter Magis)

الشخصيات السحرية هي شخصيات غير عقلانية لا يمكن أن يقبل وجودها التفكير العقلائي البشري وشخصيات لها قوى تتجاوز العقل البشري.

٣. الأحداث السحرية (Peristiwa Magis)

الأحداث السحرية هي شيء مرتبط بأحداث غير عقلانية، تتجاوز العقل البشري، وتتعلق بالأشياء أو الأشكال السحرية.

٤. المعتقدات/الأساطير (Keyakinan atau Mitos)

يرتبط المعتقدات أو الأساطير المجتمع بشيء لا يمكن تفسير وجوده من خلال

المعرفة الحديثة.

¹² Riqko Nur Ardi Windayanto, "Mistisme Jawa dalam Cerpen Anjing-Anjing Menyerbu Kuburan Karya Kuntowijoyo; Tinjauan Realisme Magis Wendy B. Fariz", *Neologia Jurnal Bahasa dan Sastra Indonesia*, Vol. 1, No. 3, Oktober 2020, hal. 163

الباب الرابع

تحليل العناصر السحرية

في قصص همس النجوم لنجيب محفوظ

أ. لمحة عامة عن قصص همس النجوم

تحتوي قصص همس النجوم على ١٨ قصة قصيرة جدا لنجيب محفوظ خلال حياته. تحتوي القصص القصيرة الثمانية عشر على سلسلة فريدة من القصص حيث يتسلل محفوظ دائما إلى العناصر السحرية فيها. هناك العديد من الأمثال والشخصيات غير العقلانية التي قدمها المؤلف في هذه القصص، مثل؛ الجن، والأشباح، والأصوات التي تتجاوز العتبة الحسية، والأرواح، وسكان الحصون والأبراج المحصنة القديمة (كان في مصر، يستخدم الطابق السفلي كمكان للراحة بلا مأوى، بينما يوجد فوقه حصن قديم يعتبر حسب المعتقدات المحلية مسكنا للأرواح والجن).

تم ذكر الأساطير والنبوءات والمعتقدات القديمة حول السحر والتنجيم كثيرا في هذه القصص. تحكي قصص همس النجوم قصة الحارة في عالم حيوي للغاية ولكنه محدود أيضا، زقاق ذو خاصية تنتهي في قبو، وغالبا ما توجد شخصياته في العوالم الحقيقية والحارقة للطبيعة؛ أناس أبرياء عاديون، أشخاص مجانين، منجمون، مشككون، أذكاء، شامان أو عرفون، أناس محترمون، شيوخ ومعلمون، رؤساء قرى، إلخ. ووفقا لما قاله مؤلف هذا الكتاب، فإن القصص التي تمت كتابتها، فإن جميع الأحداث التي عاشها محفوظ كانت حقيقية عن الحياة في هذه الحارة.

ب. تحليل العناصر السحرية في قصص همس النجوم لنجيب محفوظ

تتكون قصص همس النجوم من ١٨ قصة قصيرة جدا لنجيب محفوظ. من بين ١٨ قصة، يختار الباحث ٩ قصص التي تم استخدامها كمواد بحثية أو أشياء في هذه الرسالة وهي؛ همس النجوم وتوحدة وابن الحارة والسهم ونبوءة نملة والنحس والعمر لعبة ودعاء شيخ قاف وشيخون. فيما يلي جدول تعريف من وجهة نظر عدد العناصر السحرية الموجودة.

رقم	موضوع القصة	العناصر السحرية		
		الأشياء السحرية	الشخصيات السحرية	الأحداث السحرية / المعتقدات الأساطير
١	همس النجوم	١	١	-
٢	توحدة	١	-	-
٣	ابن الحارة	٣	-	٢
٤	السهم	٢	١	١
٥	نبوءة نملة	-	-	١
٦	النحس	-	-	١
٧	العمر لعبة	-	-	١
٨	دعاء شيخ قاف	١	٢	-
٩	شيخون	-	١	-

فيما يلي تحليل العناصر السحرية في قصص همس النجوم لنجيب محفوظ بالدراسة الواقعية السحرية، وعرضت نتائج التحليل في شكل سردي.

١. الأشياء السحرية (Objek Magis)

الأشياء السحرية هي أشكال من الطبيعة الذي يكون وجودها وواقعها غير معقول وغير مرئي. يمكن تشبيه الغيب بشيء لا تستطيع الحواس استقباله. ويمكن أن تكون الأشياء السحرية في شكل أماكن أو أوقات أو شخصيات أو أشياء أو أرواح أو أصوات سحرية.

- من نتائج التحليل، وجد الباحث عدة أمثلة لأشياء سحرية في قصة قصيرة "همس النجوم" لنجيب محفوظ، منها:
"وشم الطاقة، ومسح بيده على رأس الصبي ثم قال: "لا أرى إلا غيماً..."
فسألت العجوز بقلق: "ماذا يعني هذا؟" "لا أرى إلا غيماً... ليس عندي ما أضيفه. بل عندك ولا تريد أن تكدرني..."
"أبدا... ولكنك تعرفين الخطر عليك بالحذر!"^١

الاقتراب السابق هو مثال على كائن السحرية في قصة همس النجوم، يتنبأ شيخ بصبي. ورأى سحابة غيماً على الصبي. الغيم هي شكل من أشكال الأشياء السحرية التي يتم تفسيرها في نهاية القصة على أنها يعني في معارفنا الحيرة والفتن، والله أعلم.

- وثم وجد الأمثلة الأخرى لأشياء السحرية في قصة قصيرة "توحدة" كما يلي:

^١ قصة همس النجوم

"فما زالت تؤمن بالبخور والعرافين ولا تشك في وجود العفاريت بالحصن القديم فوق قبو حارتنا."^٢

في البيان السابق، وجد الباحث الأشياء السحرية على شكل وجود السحر يعني الجن الذي سكن الحصن القديم فوق الطابق السفلي.

• وجد الباحث في هذه قصة قصيرة الأمثلة من الأشياء السحرية الأخر. تدل في قصة "ابن الحارة"، عندما يرجع ابن الحارة إلى بيته، يسمع صوت السحري، ويتكلم إلى ابن الحارة، ووجد هذه الفقرة فيما يلي:

"وذهب ذات ليلة إلى مرقدة فوق أرض القبو وقبل أن يهبط عليه ملاك النعاس انتشر الصمت وعمق حتى أنذر بمجهول سيقع. وانتبه ابن الحارة إلى ما حوله في ترقب غير مفهوم، فإذا بصوت يتهاوى إليه واضحا ومؤثرا وعميقا، قال: "يا ابن الحارة، اذهب إلى المعلم زاوي وقل له أن يرد مل مليم حرام في ماله إلى مستحقه...".^٣

وقع الحادث السابق عندما عاد ابن حارة إلى المنزل، فجأة سمع صوتا ولم يتكلمه أحد. الأشياء السحرية المكتشفة في هذا الاقتباس هو الصوت السحري.

• وتم حصل التحليل لنظر عن الأمثلة الأشياء السحرية في قصة قصيرة "ابن الحارة" أيضا. حدثت السحرية عندما بدأ ابن حارة في عدم الاستجابة للصوت الذي أتى، وفجأة ارتفع الصوت مرة أخرى، واعتقد ابن حارة أن الوقت قد حان للتحدث مع سكان الحصن القديم. هنا الاقتباسه:

^٢ قصة توحدة

^٣ قصة ابن الحارة

"وارتعد الرجل، وأدرك أن الصوت أقوى وأصفى وأعجب من أن يكون لأحد من ابن الحارة. ولعل دوره جاء ليتصل بسكان الحصن القديم كما حدث لكثيرين من ابن الحارة."^٤

شكل الأشياء السحرية الوارد في الاقتباس السابق هو الأصوات السحري.

• ما زال الباحث في القصة القصيرة "ابن حارة"، ووجد أشكالا أخرى من الأشياء السحرية. عندما اعتقد الناس أن الصوت الذي يخاطب ابن الحارة هو الصوت الذي أتى من جني مؤمن. هذا هو الدليل:

"ومضى ابن الحارة وهو يتعثّر، وظن أن الصوت أراد العبث به ورجع أن يكون لعفريت من الأشرار. وتناقل الناس الخبر ومالوا إلى الاعتقاد بأن صاحب الصوت من العفاريت الوؤمنين."^٥

الأشياء السحرية الوارد في الاقتباس المذكور هو جن المؤمن الصالح الذي يعتقد الناس أنه حامل الخبر لابن حارة.

• ثم وجد الباحث مثالا على الأشياء السحرية في قصة قصيرة "السهم"، كما ورد في الاقتباس التالي:

"ولم يقصر خفير الدرك في سهرة، على حين راح إمام الزاوية يطارد الأشباح بالمواعظ والأمثال وحكايات السلف الصالح."^٦

^٤ قصة ابن الحارة

^٥ قصة ابن الحارة

^٦ قصة السهم

شكل الأشياء السحرية المذكورة في النص المذكور في شكل أحداث حيث يقوم إمام الزاوية لإخراج الأرواح الشريرة بخطب جيدة وأمثال وحكايات سلف الصالح.

● يذكر الباحث الأشكال الأخرى للأشياء السحرية الموجودة في قصة قصيرة "السهم". ذات مرة عادت أم ببسة الداية من توليج امرأة فيما وراء القبو، رأت شبعا يتسلق جدار الحصن. فيما يلي المقتطفة:

"وشاع ذلك وتردد على كل لسان. وإذا بأم ببسة الداية تؤكد أنها رأت - وهي راجعة من توليد امرأة فيما وراء القبو - شبعا يتسلق الجدار إلى الحصن."^٧

يتضح في النص السابق أن الأشياء السحرية الذي وجده الباحث في قصة قصيرة السهم هو شبح يتسلق جدار الحصن.

● ثم استقصى الباحث شكل الأشياء السحرية الواردة في القصة القصيرة "دعاء شيخ قاف". يوصف أن القرية لها فم أو صوت خفي لا يعرفه أحد، والفم يهمس بشيء مخيف ويكشف أسراراً مختلفة تحدث في القرية. أدناه نص الاقتباس:

"ولكن للحارة لسان خفي، لا يعرف له صاحب، يهمس بالهواجس ويذيع الأسرار، فتشيع همساته حتى تملأ الجو كالرائحة القوية. قال باختصار وغموض إن الرايق لم يقتل العايق، وإن الزيني وكبريته وفايق شهود زور، بل إن الرايق نفسه شاهد زوج على نفسه كما يقع في نوادر حارتنا."^٨

^٧ قصة السهم

^٨ قصة دعاء شيخ قاف

يرى الباحث في النص السابق شيئاً سحرياً على شكل صوت أو فم ليس له سيد، وهو يهمس بشيء غامض عن الأسرار في القرية.

٢. الشخصيات السحرية (Karakter Tokoh)

الشخصيات السحرية هي شخصية غير عقلانية لا يمكن للفكر العقلاني البشري قبول وجودها. وتضم الشخصيات السحرية أيضاً شخصيات لها قوى تتجاوز العقل البشري، مثل القدرة على قراءة أفكار الشخص ومستقبله، وشخصية يمكنها قراءة أشياء خارقة للطبيعة، وشخصية يمكنها التفاعل مع الجن، وإلخ.

● كان في قصة قصيرة همس النجوم، وجد الباحث الشخصية السحرية، كما يلي:

"يا شيخ بشير، خذ طاقة حفيدي وخبرني عن مستقبله..."^٩

كان شكل الشخصية السحرية الموجودة في الاقتباس السابق هو شكل الشيخ بشير القادر على قراءة مستقبله الإنسان.

● وبعد ذلك، رأى الباحث بالتحقيق عن الشخصيات في قصة قصيرة "السهم"، من حيث كانت هناك حادثة وفاة المعلم، وبحسب تشريح الجثة، توفي المعلم بسبب سهم من شخص هناك، ولكن في ذلك الوقت لم ير أحد حامل القوس. ما يلي هو اقتباس في القصة:

"وكان أعجب ما أسفر عنه البحث الأولي أن المعلم قتل بسهم أصابه في القلب. لم تفهم الكثرة ما تعنيه كلمة "سهم". ودار كلام كثير، قبل أن يدرك معناه. وقال

^٩ قصة همس النجوم

شيخ الحارة: "السهم ينطلق من قوس... وحامل القوس لا يمكن أن يكون بعيداً... لا شك أن كثيرين منكم رأوه وهو يرتكب جريمته..."^{١٠}

الشخصية السحرية في الاقتباس المذكور هي شخص غير مرئي يطلق سهمًا بقوس ويضرب المعلم.

● وقع الحادث السابق أثناء مقتل عميرة العايق، واتهم حنفي الرايق بالقتل، واعترف بذلك. لكن القرية أخفت أصواتاً لا تعرف صاحبها، فيأتي إمام الزاوية للقاء الشيخ قاف الذي يعتقد أنه قادر على فعل أشياء خارقة للطبيعة. وهذه مقتطته:

"وتسلل شيخ الحارة إلى بيت الشيخ قاف مهبط البركة وقراءة الغيب."^{١١}

كانت الشخصية السحرية الواردة في الاقتباس السابق هي الشيخ قاف الذي مهبة البركة وقراءة الغيب.

● والاقتباس التالي لا يزال في قصة "دعاء الشيخ قاف"، حيث يتكلم الشيخ قاف كصوت المرأة، كل ذلك بسبب قرينه من الجن.

"فقال الشيخ قاف بصوته النسائي المكتسب من أخوته لعفريته من الجن:
"سبحان العالم بكل شيء..."^{١٢}

الشخصية الواردة في الاقتباس المذكور هي الشيخ قاف الذي يشبه صوته امرأة لقرينه من الجن.

^{١٠} قصة السهم

^{١١} قصة دعاء شيخ قاف

^{١٢} قصة دعاء شيخ قاف

● وبعد ذلك، يكشف الباحث عن شكل الشخصيات السحرية في قصة "الشيخون". كانت شخصية شيخون، بعد عودته من تجوال الشيخ، يصبح شخصا يستطيع كشف الأشياء الخارقة للطبيعة، وعلاج المرضى، وحل المشكلات. ها هو الاقتباس:

"وتمادى شيخون في الكشف عن الغيب وعلاج المرضى وحل مشكلات المعذنين في الأرض حتى وقف يوم السوق عند حوض البهائم وصاح بأعلى صوته: 'قبل مغيب شمس الغد يتصالح كل إنسان مع همومه'."^{١٣}

الشخصية السحرية في الاقتباس المذكور هي شخصية شيخون يمكنها الكشف عن الغيب.

٣. الأحداث السحرية (Peristiwa Magis)

الأحداث السحرية هي أحداث يتم تضمينه في فئة غير عقلاني، أو أحدث لا يمكن قبوله بالعقل البشري. ترتبط هذه الأحداث ارتباطا وثيقا بالأشياء أو الأشكال السحرية. على سبيل المثال، الشخص الذي نجا من مصيبة لأنه استخدم أشياء سحرية أو حدث لشخص قابل كائنات خارقة للطبيعة، وغير ذلك.

● أولا، يكشف الباحث الأحداث السحرية في قصة "ابن الحارة". هذه مقتطته: "ويوما رأى حمارا يجر كارو ويوشك أن يهرس قطعة صغيرة لاهية، فصرخ وهو لا يدري: "ارجع"، ولكن الصرخة أصابت الشيخ العصفوري وهو منطلق صوب الميدان، فخاف وتشاءم وتوقف عن السير وهو يغمغم: "أعوذ بالله"، ولكن ممن يعتقدون الأسرار الخفية. وإذا يحجر كبير يسقط أمامه على بعد خطوات معدودة

لم يدر أحد كيف ولا من أين سقط. ووضح لكل من رأى المشهد أنه لولا توقف الشيخ العصفوري تلبيه لنداء ابن الحارة.^{١٤}

الاقتباس المذكور يحدث عندما رأى ابن حارة ذات مرة حمارا كاد يركض فوق قطة صغيرة، فجأة صاح ابن حارة "قف!"، في نفس الوقت توقف الشيخ العصفوري الذي كان يسير بشكل عفوي. الشيخ العصفوري شخص يعقد بالأسرار الخفية. وفجأة سقطت صخرة كبيرة أمامه على بعد خطوات قليلة. عندها يمكن للناس في الموقع أن يخمنوا ما كان سيحدث لو لم يتبع الشيخ العصفوري صرخات ابن حارة. منذ تلك الحادثة، يعتبر ابن حارة شخصا مقدسا يمكنه قراءة المستقبل.

● لا يزال في قصة "ابن حارة" يجد الباحث أحداثا سحرية. ذات ليلة امتلأ المكان بالناس الغاضبين. سالت الدماء وسقط الزاوي. قال رئيس القرية إنها كانت ليلة غير عادية، وراء القصص الغريبة لجينات القلعة القديمة. فهذه اقتباسه: "وكانت ليلة سوداء كما وصفها إمام الزاوية. امتلأ المكان بالغاضبين وسالت الدماء وسقط زاوي كما سقط ابن الحارة من قبل. ونهض شيخ الحارة لإعادة النظام وهو يعجب من كثرة الجرحى. وقال شيخ الحارة للإمام: "ليلة عجيبة، فاقت في غرابتها حكاية العفاريت بالحصن القديم..."^{١٥}

حدث سحري عندما سمع ابن حارة صوتا سحريا يفيد بأن زاوي قد أكل الكنز الممنوع. لذلك شعر السيد الزاوي بالاستياء وقاتل مع ابن حارة في ذلك المكان.

● بعد ذلك، وجد الباحث أحداثا سحرية في قصة "السهم"، وهذا هو الدليل:

^{١٤} قصة ابن الحارة

^{١٥} قصة ابن الحارة

"ولعل خير ما وصفت به ما قالته عنها أم فهيم الكواء، أنها قد مستها سبعة

شياطين."^{١٦}

يتم عرض الحدث السحري في الاقتباس المذكور لأم فهيم الكواء التي تعرضت للمس أو الاستغلال من قبل سبعة شياطين.

٤. المعتقدات/الأساطير (Keyakinan/Mitos)

المعتقدات أو الأساطير هي معتقدات الناس التي لا يمكن تفسير وجودها من خلال المعرفة الحديثة، أو لا يمكن إثباتها علمياً، مثل الاعتقاد بوجود أرواح أو كائنات خارقة للطبيعة تخيفهم، ثم الإيمان بالقوى الخارقة للأشياء، وما إلى ذلك.

• يجد الباحث شكلاً من أشكال المعتقدات أو الأساطير في قصة قصيرة "السهم"، كما الاقتباس أدناه:

"قال ولي الله الشيخ رمضان: "لا تنسوا الحصن القديم...". الناس لا ينسون حصنهم القديم القائم فوق القبو، فقال الشيخ رمضان: "كان في الماضي يوج بحاملي الأقواس والسهم. ولن تعجز القدرة عن إرسال روح أحدهم للدفاع عن حارتنا البائسة."^{١٧}

في المقتطف النصي السابق يوضح الأسطورة القائلة بأن الناس يؤمنون بالأبراج المحصنة للعديد من الأرواح التي تحمل الأقواس والسهم. ويعتقدون أن سكان الزنانة الخارقة هم من يدافعون عن هذه القرية.

• كان البيان التالي الذي يحتوي على عناصر من الأسطورة في قصة "نبوءة نملة"

كما جاء في الاقتباس التالي:

^{١٦} قصة السهم

^{١٧} قصة السهم

"وقال له بصوته الذي يشبه صوت من يتدربون على الكلام في المرات الأولى:
 "يا حرق أبشر..."، فقال له المتسول: "اعمتقني من لسانك في ليلة الفرج".
 ولكن المجذوب قال: "أبشر يا همام... ستحيط بك الأنام... ويقبل عليك
 الحكام..."^{١٨}

الأسطورة الواردة في الاقتباس المذكور هي أن الناس يؤمنون بكلمات المجنون التي
 تقول أن متسولا اسمه حرق سيحاط بالناس وسيقابله حكام.

● بعد ذلك، توجد أسطورة أيضا في قصة "النحس"، في المقتطف التالي:

"حسن الدهشان تزوج ثلاث مرات من بنات الأسر. وفي كل مرة تموت الزوجة
 قبل أن تضع ما في بطنه. عرف حسن بعد ذلك بحسن النحس، ورسخ ذلك
 وانتشر عندما خطب فتاة رابعة ماتت في مدة خطوبتها."^{١٩}

الأسطورة الواردة في الاقتباس السابق هي أن كل امرأة تتزوج حسن الدهشان
 تموت قبل أن تلد طفلا. ولقب حسن المتجذر في الأسطورة بالنحس.

● وآخر اكتشاف أسطورة في مختارات قصص همس النجوم لنجيب محفوظ وجدت
 في القصة القصيرة "العمر لعبة"، وفيما يلي مقتطفات:

"لدي ما أعتمد عليه... لقد زرت الشيخ لبيب وقرأ لي الغيب..."^{٢٠}

كانت الأسطورة في الاقتباس المذكور هي الإيمان بالشيخ لبيب الذي يُنظر إليه
 على أنه شخص مقدس يفهم ما هو خارق للطبيعة.

^{١٨} قصة نبوءة نملة

^{١٩} قصة النحس

^{٢٠} قصة العمر لعبة

الباب الخامس

تمة

وبعدما انتهى الباحث من هذه الرسالة، في هذا الباب يريد الباحث أن يختم هذه الرسالة لنتائج والتوصيات الذي اشتمل عليها، وهي ما يلي:

أ. النتيجة

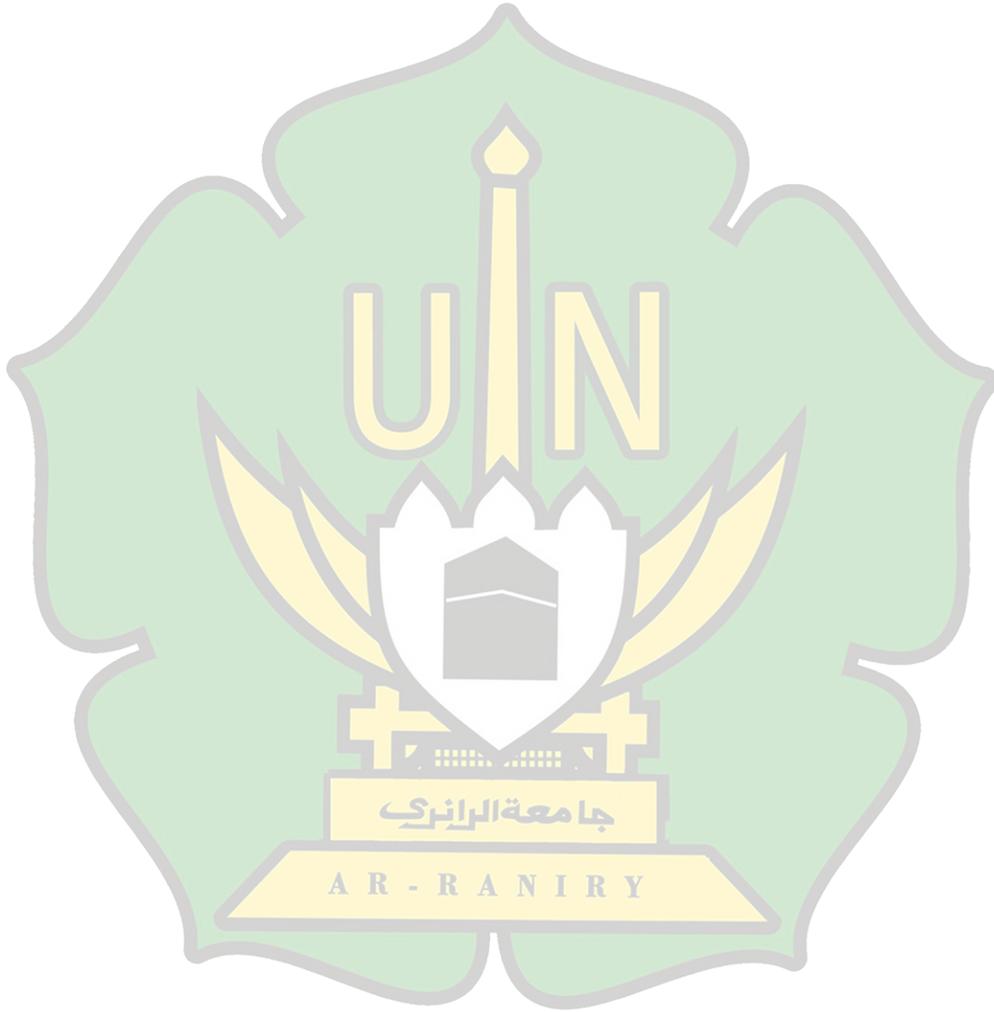
يلخص الباحث بعض النتائج المهمة في هذه الرسالة منها:

١. أن هناك أربعة أشكال السحرية في قصص همس النجوم لنجيب محفوظ، وهي: الأشياء السحرية والشخصيات السحرية والأحداث السحرية والمعتقدات أو الأساطير.
٢. وجد الباحث في هذا التحليل؛ ثمانية الأشياء السحرية، وخمسة شخصيات السحرية، وثلاثة الأحداث السحرية و أربعة المعتقدات والأساطير.

ب. التوصيات

١. يرجو الباحث أن يتمكن طلبة قسم اللغة العربية وآدابها في وقت المستقبل من استخدام هذه الرسالة كمرجع في كتابة علمية.
٢. ثم يرجو الباحث أن يبحث الطلاب عن كائنات بحثية أكثر تنوعا، لأن وجد الباحث الكثير من الموضوعات كتاب العربية التي لم تتم دراستها من قبل، مثل قصص التي يفحصها الباحث في هذه الرسالة.

٣. وأخيرا، يرجو الباحث أن يستخدم الطلبة في المستقبل نظرية الواقعية السحرية.
والله أعلم بالصواب.



المراجع

- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤)، ص ١٧
- نجيب محفوظ، همس النجوم، (بيروت: دار الساقي، ٢٠١٩)، ص ٣
- زكية مولدة، "السحرية وأثره في عقيدة المسلم والمسيحي"، الرسالة، (فونوروغو: جامعة دار السلام كونتور، ٢٠١٩)، ص ١٣
- إبراهيم فتحي، المعجم المصطلحات الأدبية، (التونسية: التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، ١٩٨٦)، ص ٢٧٢-٢٧٥
- رضا ناظمين، "الواقعية السحرية في مدن الملح لعبد الرحمن منيف"، فضيلة إضاءات نقدية، العدد ٢٩، السنة ٢٠١٨، ص ١٠٦
- رجاء النقاش، في حب نجيب محفوظ، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٥)، ص ٢٤٤
- رجاء النقاش، صفحات من مذكرات نجيب محفوظ، (القاهرة: دار الشروق، دون السنة)، ص ١٩
- أبراهيم عبد العزيز، أنا نجيب محفوظ، (القاهرة: دار نفرو للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص ٣٢
- سلوى العناني، نجيب محفوظ أمير الرواية العربية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢)، ص ٢
- فؤاد قنديل، نجيب محفوظ كاتب العربية الأولى، (مصر: الثقافة الجماهيرية، ١٩٩٨)، ص ٤٨-٤٩
- رجاء النقاش، صفحات من مذكرات نجيب محفوظ، المرجع السابق، ص ٢٦٩
- شريف الدين بن دونه وكبداني فؤاد، نجيب محفوظ: من الحارة إلى العالمية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد ٨، العدد ١، ٢٠٢٠، ص ٢

عمار أوشيش حامية، "الشخصية الروائية في أعمال نجيب محفوظ رواية رادوبيس
أمودجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، (الجزائر: جامعة محمد بوضياف
المسيلة، ٢٠١٧)، ص ٤٣

رجاء النقاش، في حب نجيب محفوظ، المرهج السابق، ص ٢٥٠
إبراهيم فتحي، المعجم المصطلحات الأدبية، (التونسية: التعاضدية العمالية للطباعة
والنشر، ١٩٨٦)، ص ٢٧٢-٢٧٥

إبراهيم فتحي، المعجم المصطلحات الأدبية، (القاهرة: دار شقيقات، ٢٠٠٠)، ص
٢٦٧

سيد أحمد عبد الرحمن محمد، "اتجاهات البنية الحدائثية للسرد في الرواية العربية؛ الواقعية
السحرية نموذجاً"، مجلة الذاكرة جامعة الجوف المملكة العربية السعودية، المجلد
٩، العدد ٢، ٢٠٢١، ص ١٠٤

رضا ناظميان، "الواقعية السحرية في خماسية مدن الملح لعبد الرحمن منيف"، إضاءات
نقدية فصلية محكمة، السنة ٨، العدد ٩، ٢٠١٨، ص ١٠٦

حامد أبو أحمد، الواقعية السحرية في الرواية العربية، (مصر: المجلس الأعلى للثقافة،
٢٠٠٩)، ص ٥

طاهري ميلود، الطلبة بين الذهنية السحرية والمرجعية الدينية، (الجزائر: جامعة أبي
بكر بلقايد، ٢٠٠٩)، ص ١٥

Irfan Efendi, "Representasi Sikap Tokoh Utama dalam Mitos Novel Simple
Miracles Doa dan Arwah Karya Ayu Utami Terhadap Masyarakat", *Asas
Jurnal Sastra Universitas Negeri Medan*, Vol. 7, No. 2, 2018, hal 74

Riqko Nur Ardi Windayanto, "Mistisme Jawa dalam Cerpen Anjing-Anjing
Menyerbu Kuburan Karya Kuntowijoyo; Tinjauan Realisme Magis Wendy
B. Fariz", *Neologia Jurnal Bahasa dan Sastra Indonesia*, Vol. 1, No. 3,
Oktober 2020, hal. 163

Ziyat dan Nurchalis Sofyan, “Ketidakadilan Sosial dalam Drama Az-Za’im Karya Musthafa Mahmud (Tinjauan Sosiologi Sastra), *An-Nahdah Al-‘Arabiyah*, Vol. 1, No. 1, 2021, hal. 51

Andri Wicaksono, *Pengkajian Prosa Fiksi*, (Yogyakarta: Garudhawaca, 2017), hal. 65

